مجلة ضيـاء للبحوث النفسية والتربوية
الترقيم الدولي الموحد (ISSN) : 2661-7641
مجلد (2)، عدد (1) / جويلية 2021 / ص: 141-159

البرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في تحقيق الدمج الأكاديمي للمعاقين سمعيا "-دراسة ميدانية بمراكز المعاقين سمعيا بالمسيلة أنموذجا_

Training programs for special education teachers in achieving the academic integration of the hearing-impaired - a field study in centers for the hearing-impaired in Al-Masila as an example

عواطف مام[1] * خضرة حلاب[2]
[1] جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، awaif.mame@ yahoo.com
[2] جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر) ، khadra_hallab@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 04 /2021/06 تاريخ القبول:2021/06/13

ملخص:
هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة أهمية البرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة المعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي بمراكز المسيلة،كما تم اختيار عينة مقدارها(20) معلم ومعلمة و تمثلت أدوات الدراسة في استبيان البرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة لجمع المعلومات، وفي الأخير تم التوصل إلى أهمية البرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي بدرجة مرتفعة.
الكلمات المفتاحية: البرامج التدريبية، دمج الأكاديمي، التربية الخاصة(المعاقين سمعيا)

Abstract
The study aimed to identify the degree of importance of training programs for hearing-impaired special education teachers in achieving academic integration in Messila centers, and a sample of (20) teachers was selected. The study tools were represented in a questionnaire of training programs for special education teachers to collect information, and in the end it was reached.
The importance of training programs for special education teachers for the hearing-impaired in achieving high academic integration.
Key words: training programs, academic integration, special education (the hearing impaired)

* عواطف مام: khadra_hallab@yahoo.com

مقدمة:

تمثل قضية تعليم المعاقين تحديا حضاريا للأمم والمجتمعات المتقدمة والنامية، على حد سواء، ولأنها قضية إنسانية بالدرجة الأولى، يمكن أن تعيق تقدم الأمم وتنميتها باعتبار أنّهم يشكلون نسبة لا تقل 10٪من مجموع سكان المستوى العربي والدولي، وهذه الأعداد الكبيرة من المعوقين تمثل فاقدا تعليميا يهدد الاقتصاد الوطني والعالمي، ما لم يتم رعايتهم والاهتمام بتعليمهم كالتلاميذ العاديين (فوتية ،2010،ص 2)

كما تعتبر مختلف التطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية من جانب والتطورات الاقتصادية من جانب آخر التي شهدها العالم انعكست إيجابا على الاهتمام بالإنسان باعتباره رأس مال البشري الأهم مما حد بدول العالم إلى جانب المنظمات الدولية المعنية للعمل على تطبيق مبدأ الديمقراطية والمساواة وتكافؤ الفرص لأبناء المجتمعات في جميع نواحي الحياة عامة (عواد،2012، ص302)، كما زاد في السنوات الأخيرة اهتماما ملحوظا برعاية المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى العالمي، أصبحت الرعاية النفسية والاجتماعية والتربوية من أهم البرامج التي تأخذ مكان الصدارة للمعاقين في العالم النامي والمتخلف بهدف التخطيط الواعي لإحداث التغيير قصد إيجاد التوافق بين أداء الإنسان لأدواره ووظائفه الاجتماعية وبين بيئته التي يعيش فيها وليدرك المعاق أنه يمتلك قدرات وطاقات هائلة إذا ما تم تأهيله وتوجيهه وتدريبه ليصبح فردا منتجا لا يختلف عن غيره من الأسوياء (مام،2015،ص1) ، وإيمانا بحقوق المعاقين في حياة إنسانية كريمة صدرت التشريعات التي أكدت حقهم في الرعاية المتكاملة، ففي بداية الثمانينيات خصصت الأمم المتحدة السنة الميلادية 1981 عام دوليا للمعاقين وكان شعاره المساواة والمشاركة الكاملة ومن ثم مسؤولية المجتمع في اتخاذ التشريعات اللازمة لحماية المعاقين وتمكينهم من الاستفادة من الخدمات الاجتماعية والمشاركة في البيئة وتقبل المجتمع لهم بجانب أقرانهم العاديين (عبيد، 2001،ص 196) ، كما زاد الاهتمام أكثر في مجال التعليم بصفة خاصة من أجل الكشف عن الإبداع وتنميته، وعلى اعتبار أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون شريحة من شرائح المجتمع فقد تطورت برامج التربية الخاصة وخدماتها تطورا هائلا، من حيث الفلسفات والاستراتيجيات والنظم والمحتوى والعمليات والفنيات، وأصبح مستوى الخدمات التربوية الخاصة في أي بلد مؤشرا موضوعيا على رقي النظام التعليمي في هذا البلد(عواد،2012، ص302) ، كما أنه لا يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من وجود أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن الفرق

يظهر في طبيعة نظرتها وتعاملها مع هذه الفئة من فئات المجتمع فلكل خصوصيته التاريخية والحضارية ، ومنظومة القيم والمعايير الاجتماعية التي تحكم تصرفات أفراده، وتحدد نظرتهم إلى مختلف أمور الحياة ومن المسلّم به أن المجتمعات الإنسانية لا تخلوا من المشاكل والصعوبات التي تواجه الأفراد والجماعات، إلا أن حجم ونوعية هذه المشاكل يختلف من فئة إلى أخرى ومن الفئات الاجتماعية التي تواجه مشاكل معقدة وحساسة في مختلف المجتمعات هي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة(السنباطي وآخرون 2009، ص2) ، كما تعد التربية الخاصة من أهم فروع التربية التي تهتم بتعليم وتدريب وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأساليب تراعي فيها الفروق الفردية بين الأطفال وتلبي احتياجاتهم الفردية، ويتمثل الهدف المنشود من التربية الخاصة في مساعدة وتمكين ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على تحقيق أقصى مدى من النمو والتكيف والتحصيل والاستقلالية ولتحقيق هذا يتطلب إحداث التلاؤم والتكيف بين كل طفل ذي احتياجات خاصة والبيئة المحيطة به ويمكن أن يتم ذلك عن طريق التعليم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها ، مما يؤدي إلى تحقيق التكيف الملائم إذ ينبغي أن يقدم على المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة الخدمات التربوية والتعليمية التي تصل بهم إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم في مؤسساته التعليمية ، مع توفير المعلم المتخصص في الميدان القادر على الإسهام في تقديم هذه الخدمات لهم بشكل ملائم ولأهمية هذه الفئة في المجتمع أصبحت مؤسسات التعليم العالي تقوم بإعداد وتأهيل المعلمين لذلك أصبح إلزاما عليها أن تقوم بعملية تطوير مستمر لبرامجها المختلفة لتتلاءم واحتياجات الطلاب والمجتمع (الكثيري،2015، ص2)، كما تحتاج هذه الفئة إلى معلم التربية الخاصة الذي يعد كغيره من المعلمين لقد حظي باهتمام لا بأس به من هذه الدراسات، وذلك مع بروز الاهتمام العالمي في الآونة الأخيرة بالأطفال المعاقين، وتنبت المؤسسات التربوية والجمعيات الخيرية هذا الاهتمام، ونشطت الدراسات والأبحاث التي تعالج مشاكل المعوقين عن طريق توفير معلمين أكفاء يستطيعون تحمل أعباء تعليم مثل هذه الفئة من الطلاب (أبو الحمص،1988،ص 44) ومزود بمهارات خاصة وإضافية، غير تلك المهارات اللازمة للمعلم العادي، فهو بحاجة إلى أن يستخدم طرق تدريس خاصة، وأنّ يعد برامج فردية تتناسب مع الفروق الفردية للأطفال إذ ينبغي لكليات التربية في البلاد العربية بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص تطوير أساليب إعداد تدريب معلمي التربية الخاصة وتزويدهم بالمهارات اللازمة وتدريبهم عليها ومن ذلك المهارات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية ومهارات التعامل مع أطفال ذوي الاحتياجات

الخاصة(الجبار،2003،ص140_141) لتحقيق نوع من التكيف والدمج مع الأطفال العاديين كل هذا وبناءا على ما سبق جاءت دراستنا هذه للوقوف على أهم البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ومنه يمكننا طرح التساؤل العام :

1_ ما درجة أهمية البرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي ؟

وتتفرع عنه الأسئلة التالية :

1_ ما درجة أهمية البرنامج العام لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي ؟

2_ ما درجة أهمية التدريس لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي ؟

3_ ما درجة أهمية التقييم والتشخيص لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي ؟

4_ما درجة أهمية البرنامج التربوي الفردي لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي؟

فرضيات البحث : انطلاقا من تساؤلات البحث يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

أهمية البرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي بدرجة مرتفعة

1_ درجة أهمية البرنامج العام لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي بدرجة مرتفعة

2_ درجة أهمية التدريس لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي بدرجة مرتفعة

3_ درجة أهمية التقييم والتشخيص لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي بدرجة مرتفعة

4_درجة أهمية البرنامج التربوي الفردي لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي بدرجة مرتفعة

أهمية البحث:

– تتضح أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو البرامج التدريبية لفئة ذوي المعاقين سمعيا وخاصة في هذه التطور الحاصل والثورة العلمية التكنولوجية فإن الجامعة

تحتاج إليها، كما تسعى الجامعات في كافة أنحاء العالم إلى الارتقاء بالجامعة وتطويرها لمواكبة العصر الذي نعيش فيه .

– كما تنبع أهمية البحث من أهمية البرامج التدريبية وما لها من دور فعال في مساعدة الأطفال المعاقين سمعيا على تحقيق نوع من التكيف ، لذا تسعى المؤسسات الخاصة بذل قصارى جهدها لتعميم فكرة الدمج الأكاديمي على فئات ذوي الاحتياجات الخاصة مما يساعد الفئة من اكتساب مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة ويكتسب عددا من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية مما يساعد على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملائمة ، كما يمد الدمج الطفل بنموذج شخصي اجتماعي سلوكي للتفاهم والتواصل ، وتقليل الاعتماد المتزايد على الأم (رشيد،2011- http://www.ibrahimrashidacademy.net/2011/08 post_27.html.

– يتناول البحث تحديد أهمية البرامج التدريبية لمعلمي الأطفال المعاقين سمعيا لتحقيق الدمج الأكاديمي .

– اعتبار عملية تحديد البرامج التدريبية الأساس الذي تقوم عليه عملية الدمج الأكاديمي وبالتالي تصبح هذه العملية مدخلا مناسبا ونقطة انطلاق مهمة لتخطيط البرامج التدريبية.

مفاهيم البحث:

البرامج التدريبية: الاحتياجات التدريبية التي تقدم لمعلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة، على شكل برنامج واحد أو أكثر وذلك حسب الحاجة من دورات تدريبية وورش عمل متخصصة في مجالات إعداد وتطوير المعلم في برامج التربية الخاصة المختلفة(الجبار،2003،ص 143)

إجرائيا هي مختلف التدريبات والاحتياجات التي يتلقاه معلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا لمحاولة دمجهم من خلال البرنامج العام والتقييم والتشخيص والبرنامج الفردي التربوي والتدريس حتى يتحقق الدمج .

الدمج الأكاديمي: يقصد به التحاق الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين في الفصول العادية طوال الوقت، حيث يتلقون برامج تعليمية مشتركة، ويشترط لهذا النوع من الدمج توافر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاحه، ومنها توفير مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنبا إلى جنب مع المدرس العادي في قاعات النشاط، والتغلب على الصعوبات التي

تواجه المعاقين في الفصل مثل الاتجاهات الاجتماعية ،وإجراء الامتحانات وتصحيحها وتوفير الوسائل التعليمية الملائمة(منصور،2012، ص 313)

حسب إسماعيل وآخرون: حيث إلحاق الطلبة العاديين / غير العاديين في صف مشترك وتحت برنامج أكاديمي موحد يتلقى كلا الجانبين عملية التعليم فيه ويتحقق ذلك من خلال إنشاء ملحقة الدمج بجمعيات تنمية المجتمع ويتم بهذا استقبال الطلاب الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة على فترات لشرح أجزاء معينة من المحتوى الأكاديمي وهذا يتطلب وجود كادر تنسيقي ناجح يستطيع التواصل مع المدارس والتنسيق معهم لاستقبال الطلاب بالجمعية (إسماعيل وآخرون،2009،ص 5)

إجرائيا : هي إلحاق الطلبة المعاقين بالأطفال العاديين في الفصول التدريسية العادية ويتلقون البرامج التدريبية وتحت ظروف وعوامل مهيأة مثل العاديين مع توفير معلم مثلهم مثل الأطفال العاديين

التربية الخاصة: هي تربية وتعليم الأفراد الذين لا يستطيعون الدراسة في برامج التعليم العام(العادي) دون تعديلات في المنهج أو الوسائل أو طرق التعليم أو مراعاة ظروف العجز لدى الفرد.

وتعرف أيضا بأنّها مجموع الخدمات المنظمة الهادفة التي تقدم إلى الطفل غير العادي لتوفير ظروف مناسبة له لكي ينمو نمو سليما يؤدي إلى تحقيق ذاته عن طريق تحقيق إمكاناته وتنميتها إلى أقصى مستوى تستطيع أن تصل إليه وأن يدرك ما لديه من قدرات ويتقبلها في جو يسوده الحب والإحساس (العزة سعيد حسني، 2002، ص12).

إجرائيا: هي تقديم مختلف الخدمات للأطفال الغير العاديين لكي ينمو نمو سليما ويحقق كلما يتناسب مع قدراته وإمكانياته وتحقيق التكيف في البيئة التي يعيش فيها.

الدراسات السابقة:

دراسة العبد جبار(2003) : هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ، كما هدفت إلى التعرف على أثر الدورات التدريبية على أهمية تلك البرامج من قبل معلمي التربية الخاصة، ولتحقيق ذلك تم استطلاع آراء معلمي التربية الخاصة التابعين لوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية ، وتم استخدام المتوسط الحسابي ، والنسب المئوية ، ومعامل الارتباط وتحليل التباين واختبار ت ، وقد جاءت النتائج حيث جاءت البرامج مرتبة حسب الأبعاد من قبل مجتمع الدراسة كما يلي: البرنامج التربوي،البرنامج العام والتدريس، والتقييم والتشخيص، حيث اتفق المعلمون وبنسبة

عالية على أهمية كل هذه البرامج ، وقد بينت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مجتمع الدراسة بالنسبة لأهمية هذه البرامج ترجع الى متغيرات العمر ،الخبرة ،المؤهل التعليمي، التخصص،الدورات التدريبية .

دراسة عبد الجبار (2002) : هدفت الدراسة التعرف على أهم المهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومعرفة ما يتوفر منها لديهم تم استطلاع أراء معلمي الأطفال ذوي الصعوبات التعلم بمدينة الرياض، وقد استخدم الباحث المتوسط الحسابي والنسب المئوية ، ومعامل الارتباط ، وتحليل التباين ، وتوصلت إلى النتائج التالية جاءت المهارات مرتبة من قبل مجتمع الدراسة حسب أهميتها على التوالي المهارات الأكاديمية، مهارات الاستراتيجيات التعليمية، مهارات بيئة العمل،وجاء ترتيب المهارات حسب ترتيبها على التوالي: المهارات الأكاديمية، مهارات بيئة العمل،مهارات الاستراتيجيات التعليمية

دراسة أحمد والسويدي (1992): هدفت إلى تقدير ومعرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في دولة قطر من وجهة المعلمين، وحاولت الدراسة الإجابة عن سؤالين أحدهما له علاقة بتحديد الاحتياجات التدريبية، والآخر بأولويات هذه الاحتياجات، وتكونت عينة الدراسة 32 معلما و28معلمة، واستخدم الباحثان أداة القياس الاحتياجات التدريبية وتحديد أولوياتها ضمن عشرة مجالات رئيسية من مجالات رئيسية من مجالات تدريب معلم التربية الخاصة، وكانت نتائج هذه الدراسة : هناك حاجة إلى برامج تدريبية عالية المستوى، ولكن هناك فرقا وحيدا دالا إحصائيا بشأن درجات الحاجات التدريبية بين المعلمين والمعلمات لصالح المعلمين

المجالات التي نالت اهتماما أكبر من وجهة نظر أفراد العينة هي (مجال استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة، ومجال تشخيص مشكلات التلاميذ وخصائصهم، ومجال الأنشطة التدريبية والتعليم الفردي)، أما المجالات التي نالت اهتماما أقل من وجهة نظر أفراد العينة هي (مجال الإدارة السيطرة الصفية، ومجال توطيد العلاقات مع الآخرين)

هناك اتفاق بدرجة كبيرة بين أفراد العينة بشأن ترتيب أولويات الاحتياجات التدريبية

التعقيب على الدراسات السابقة :

في ضوء ما تم استعراضه في الدراسات السابقة يمكن استخلاص أنها جاءت متنوعة في تناولها لمتغير الدراسة والذي هو البرامج التدريبية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أنّه تم ربط هذا الأخير بمتغيرات مختلفة، وبالرغم من ذلك تجدر الإشارة إلى أنّ هذه الدراسات كانت تسعى تقريبا إلى تحقيق هدف واحد والذي هو عبارة عن البرامج التدريبية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا ومحاولة تعميمها على مستوى

الفئات الأخرى، كما قد اتفقت هذه الدراسات من حيث اختيارها للعينة حيث كانت تتمثل في المنهج المستخدم، وقد اختلفت هذه الدراسات من حيث الأدوات المستخدمة، بيئة التناول و.... إلخ، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء خلفية نظرية حول الموضوع مما مكن الباحثتين من صياغة مشكلة الدراسة وكذا تحديد الفرضيات.

حدود الدراسة : تمثلت حدود الدراسة الحالية في ما يلي :

1 . الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة الحالية بالشهيد بمدينة المسيلة .

2 . الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي خلال الفترة الممتدة بين: 15- 02- 2018 إلى22 – 02- 2018.

3 . الحدود البشرية : تم إجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي على مجموعة من معلمي الأطفال المعاقين سمعيا بمدينة المسيلة

منهج الدراسة: لقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالي

أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الاستبيان المعنون بـ البرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة لـ عبد العزيز بن محمد العبد الجبار لقياس مدى أهمية البرامج التدريبية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (الأطفال المعاقين سمعيا) .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا بمؤسسة الشهيد بالمسيلة.

عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة لا احتمالية قصدية قوامها 20 معلما الذين تعاملوا مع الأطفال المعاقين سمعيا بالمسيلة، تم اختيارهم عن طريق الصدفة، أي أنّه تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة.

وقد تم تقدير الاستجابات على استمارة الاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي :

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق
05	04	.03	02	01

جدول رقم(01) يوضح تصحيح بنود استبيان البرامج التدريبية لمعلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين سمعيا) لتحقيق الدمج الأكاديمي .

تقدير الاستجابة للبنود	المتوسط الحسابي يتراوح بين
.منخفض جدا	[1-1.8.67]
منخفض	[1.8-2.6[
متوسط	[2.6-3.4[
مرتفع	[3.4-4.2[
مرتفع جدا	[4.2-5]

صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين (5 من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس)لإبداء الرأي حول مناسبة الفقرات لمجالات الأداة حيث تكونت في صورتها النهائية من (25) عبارة موزعة في ثلاث محاور (محور البرنامج العام ،محور التدريس ،محور التقييم والتشخيص، البرنامج الفردي التربوي).

ثبات الأداة: تم استخراج معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ،)،وقد بلغت قيمة معامل)الثبات للدرجة الكلية 0.88 معامل ثبات عال

أ – حساب ثبات الاستبيان عن طريق معامل الثبات ألفا كرومباخ :

معامل الثبات ألفا كرومباخ لاستبيان	0.88

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، وذلك بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة رقم 20، في تطبيق الأساليب التالية :

_ الإحصاء الوصفي باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد الدرجات بالنسبة لكل الفرضيات

_ معامل الثبات ألفا كرونباخ.

_ **نصت الفرضية الأولى:** على درجة أهمية البرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي بدرجة مرتفعة، وبعد المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من البنود التي ينتمي إليها محور البرنامج العام

والدرجة الكلية للاستبيان، بالإضافة إلى ترتيب كل بند في الاستبيان، وبالاعتماد على درجة: (مرتفعة جدا- مرتفعة- متوسطة-منخفضة- منخفضة جدا) التي تم اعتمادها كما هو موضح مسبقا، تم الحصول على النتائج التالية:

رقم البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	العلم باللوائح والأنظمة والتشريعات الخاصة بالأطفال غير العاديين	4.60	0.50	3	مرتفعة جدا
02	الحصول على المعلومات الأولية والأساسية عن الأطفال غير العاديين	4.85	0.36	1	مرتفعة جدا
03	الحصول على المصادر العلمية المختلفة (مثل الكتب، الوسائط	4.65	0.48	2	مرتفعة جدا
04	تعديل البيئة الاجتماعية (الاتجاهات السلبية	4.55	0.68	5	مرتفعة جدا
5	تعديل البيئة التعليمية(الجداول ، التعديلات المكانية	4.15	0.74	7	مرتفعة
06	استخدام الاستراتيجيات التعاونية للعمل مع المختصين وأسر الأطفال غير	4.55	0.75	4	مرتفعة جدا
07	المشاركة الفعالة في الأنشطة غير الصفية	4.20	0.69	6	مرتفعة جدا
المحور ككل	/	31.55			

جدول رقم(02): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لكل بند من بنود استبيان البرامج التدريبية لذوي الاحتياجات (المعاقين سمعيا)

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ قيم المتوسطات الحسابية للبنود تراوحت بين (4.15-4,85) مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (05)، حيث كان البند رقم (02) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (4.85) وانحراف معياري قيمته (0,36)، أما البند رقم (3) احتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قيمته (4.65) وانحراف معياري قيمته (0.48)،أما البند رقم(1) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قيمته (4.60) وانحراف معياري قيمته (0.50) أما البند(6) احتل الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.55)وانحراف معياري (0.75)،أما البند رقم (04) احتل الرتبة رقم (05) بمتوسط حسابي (4.55) وانحراف معياري(0.68) أما البند رقم (7) احتل الرتبة رقم (06) بمتوسط حسابي(4.20) وانحراف معياري (0.69) ،أما البند رقم(05) احتل الرتبة (7) بمتوسط حسابي(4.15) وانحراف معياري(0.74)، والاستبيان ككل فقد بلغ متوسطه الحسابي(31.55) وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (4.50) هذه القيمة تنتمي إلى المجال [4.85- 4.15[أي أن الدرجة مرتفعة ومنه نستنتج أن درجة أهمية البرنامج العام في تحقيق الدمج الأكاديمي للمعاقين سمعيا بدرجة مرتفعة أهمية مرتفعة جدا . يمكن تفسير هذه النتيجة بالاتفاق مع ما توصلت إليه مجموعة من الدراسات السابقة منها دراسة أحمد والسويدي 2012 التي توصلت إلى هناك حاجة إلى برامج تدريبية عالية المستوى ولكن هناك فرقا وحيدا دالا إحصائيا بشأن درجات الحاجات التدريبية بين المعلمين والمعلمات لصالح المعلمين كما نجد أيضا من خلال ما تم الحصول عليه من استجابات أفراد عينة الدراسة لما له من أهمية هذا المجال في تحقيق الدمج الأكاديمي لدى المعاقين سمعيا وتحققت الفرضية

***عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها :**

نصت الفرضية الثانية: درجة أهمية التدريس لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي بدرجة مرتفعة .

وبعد المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من البنود التي تنتمي إلى _ محور التدريس _

والدرجة الكلية للاستبيان، بالإضافة إلى ترتيب كل بند في الاستبيان، وبالاعتماد على درجة: (مرتفعة جدا- مرتفعة- متوسطة-منخفضة- منخفضة جدا) التي تم اعتمادها كما هو موضح مسبقا، تم الحصول على النتائج التالية:

رقم البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	التخطيط الجيد للدرس	4.65	0.48	1	مرتفعة
9	استخدام الاستراتيجيات التعليمية الملائمة	4.45	0.60	3	مرتفعة
10	تقييم الأهداف التعليمية	4.30	0.65	7	مرتفعة جدا
11	استخدام التغذية الراجعة	4.35	0.48	6	مرتفعة جدا
12	المرونة في إدارة النشاطات التعليمية	4.65	0.48	2	مرتفع
13	استخدام طرق بناء وتعديل السلوك	4.40	0.59	4	مرتفعة جدا
14	استخدام الحاسب الآلي بشكل	4.35	0.67	5	مرتفعة جدا
15	استخدام الأجهزة التكنولوجية والتقنيات الحديثة في التربية	4.20	0.69	8	مرتفعة جدا
المحور ككل		35.35	4.64	_	مرتفعة جدا

جدول رقم (03): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من البنود التي تتعلق بمحور التدريس

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية للبنود تراوحت (4.65_ 4.20) مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (05)، حيث كان البند رقم (8) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (4.65) وانحراف معياري قيمته (0.48)، أما البند رقم(12) احتل المرتبة ثانية بمتوسط حسابي قيمته (4.65) وانحراف معياري(0,48)، أما البند رقم (09) احتل الرتبة الثالثة (4,45)وانحراف معياري (0.60)، أما البند رقم (13) احتل الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4,40) وانحراف معياري (0.59)، أما

البند رقم (14) احتل الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(4,35) وانحراف معياري (0.67)، أما البند رقم (11) احتل الرتبة السادسة بمتوسط حسابي (4,35) وانحراف معياري (0.48) أما البند رقم (15) احتل الرتبة الثامنة بمتوسط حسابي(4.20) وانحراف معياري (0,69) وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (4.41) هذه القيمة تنتمي إلى المجال [4.65- 4.20[أي أن الدرجة مرتفعة ومنه نستنتج أن درجة أهمية التدريس في تحقيق الدمج الأكاديمي للمعاقين سمعيا بدرجة مرتفعة أهمية مرتفعة جدا . يمكن تفسير هذه النتيجة بالاتفاق مع ما توصلت إليه مجموعة من الدراسات السابقة منها دراسة أحمد السويدي بأن المجالات التي نالت اهتماما أكبر من وجهة نظر أفراد العينة هي (مجال استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة ، ومجال تشخيص مشكلات التلاميذ وخصائصهم، ومجال الأنشطة التدريبية والتعليم الفردي)، أما المجالات التي نالت اهتماما أقل من وجهة نظر أفراد العينة هي (مجال الإدارة السيطرة الصفية ،ومجال توطيد العلاقات مع الآخرين)، ودراسة عبد الجبار التي هي الأخرى واتفاق المعلمين وبنسبة عالية على أهمية كل هذه البرامج. وتحققت الفرضية

عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها : درجة أهمية التقييم والتشخيص لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي بدرجة مرتفعة.

بعد المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من البنود التي تنتمي إلى _ محور التقييم والتشخيص _

والدرجة الكلية للاستبيان، بالإضافة إلى ترتيب كل بند في الاستبيان، وبالاعتماد على درجة: (مرتفعة جدا- مرتفعة- متوسطة-منخفضة- منخفضة جدا) التي تم اعتمادها كما هو موضح مسبقا، تم الحصول على النتائج التالية:

رقم البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
16	القدرة على تشخيص وتقييم	4.55	0.51	1	مرتفعة
17	اختيار وتطبيق الاختبارات	4.35	0.58	4	مرتفعة
18	تفسير المعلومات الخاصة بالاختبارات الرسمية	4.50	0.60	2	مرتفعة جدا
19	تفسير المعلومات الخاصة بالاختبارات الغير الرسمية	4.40	0.82	3	مرتفعة جدا
المحور الكلي		*17.8*	2.51	–	مرتفعة جدا

جدول رقم (04): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من البنود التي تتعلق بمحور التقييم والتشخيص

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية للبنود تراوحت (4.55_ 4.35) مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (05)، حيث كان البند رقم (16) احتل الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (4.55) وانحراف معياري(0,51)، أما البند رقم (18) احتل الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4,50) وانحراف معياري (0,60)، أما البند رقم (19) احتل الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري(0.82)، أما البند رقم (16) احتل الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي(4.35)وانحراف معياري(0,58) وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (4.45) هذه القيمة تنتمي إلى المجال [4.55- 4.35[أي أن الدرجة مرتفعة ومنه نستنتج أن درجة أهمية التدريس في تحقيق الدمج الأكاديمي للمعاقين سمعيا بدرجة مرتفعة أهمية مرتفعة جدا . يمكن تفسير هذه النتيجة بالاتفاق مع ما توصلت إليه مجموعة من الدراسات السابقة منها دراسة ، هي (مجال استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة ، ومجال تشخيص مشكلات التلاميذ وخصائصهم، ومجال الأنشطة التدريبية والتعليم الفردي) وهذا دليل كافي لاستخدام من مثل هذه البرامج التدريبية لمعلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أي (المعاقين سمعيا) وتحققت الفرضية

عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها: درجة أهمية البرنامج التربوي الفردي لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي بدرجة مرتفعة.

وبعد المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من البنود التي تنتمي إلى _ محور البرنامج الفردي التربوي_

والدرجة الكلية للاستبيان، بالإضافة إلى ترتيب كل بند في الاستبيان، وبالاعتماد على درجة: (مرتفعة جدا- مرتفعة- متوسطة-منخفضة- منخفضة جدا) التي تم اعتمادها كما هو موضح مسبقا، تم الحصول على النتائج التالية:

رقم البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
20	التعرف على خصائص الأطفال غير العاديين	4.70	0.47	1	مرتفعة
21	التعرف على احتياجات الأطفال غير العاديين	4.55	0.51	2	متوسطة
22	إعداد وتطوير البرنامج التربوي الفردي	4.40	0.59	5	مرتفعة جدا
23	صياغة الأهداف السلوكية بشكل جيد	4.50	0.51	4	متوسطة
24	القدرة على تطبيق الأهداف	4.40	0.59	6	مرتفعة
25	التعرف على الفروق الفردية بين الأطفال غير العاديين	4.55	0.51	3	مرتفعة
المحور ككل		*27.1*			مرتفعة جدا

جدول رقم (05): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من البنود التي تتعلق بمحور البرنامج الفردي التربوي

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية للبنود تراوحت (4.70_ 4.40) مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (05)، حيث كان البند رقم (20) احتل الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (4.70) وانحراف معياري(0,47)،

والبند رقم (21) احتل الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.59)، أما البند رقم (25) احتل الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.55) وانحراف معياري(0.51)، أما البند رقم(23) احتل الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.50)وانحراف معياري(0.51)، أما البند رقم (22) احتل الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.59)، أما البند رقم (24) احتل الرتبة السادسة بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري(0.59) وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (4.51) هذه القيمة تنتمي إلى المجال [4.70- 4.40[أي أن الدرجة مرتفعة ومنه نستنتج أن درجة أهمية البرنامج الفردي التربوي في تحقيق الدمج الأكاديمي للمعاقين سمعيا بدرجة مرتفعة يمكن تفسير هذه النتيجة بالاتفاق مع ما توصلت إليه مجموعة من الدراسات السابقة منها دراسة عبد الجبار المعنونة بالاحتياجات التدريبية وتحديد أولوياتها ضمن عشرة مجالات رئيسية من مجالات رئيسية من مجالات تدريب معلم التربية الخاصة، وكانت نتائج هذه الدراسة : هناك حاجة الى برامج تدريبية عالية المستوى، ولكن هناك فرقا وحيدا دالا إحصائيا بشأن درجات الحاجات التدريبية بين المعلمين والمعلمات لصالح المعلمين، ومن خلال زيارتها لمركز الخاص بالأطفال المعاقين سمعيا ومن خلال حوارنا مع أفراد عينة الدراسة (معلمي هذه الفئة أنهم فعلا أن لهذه البرامج أهمية في تحقيق هذا الدمج من خلال خلق جو تفاعل بين الأطفال أنفسهم والمعلمين والأطفال وخلق نوعا من التواصل والدمج فيما بينهم والعمل أكثر من خلال هذه البرامج معرفة خصوصية الفئة احتياجاتهم وأهمية هذه البرامج لهم وتحققت الفرضية

عرض نتائج الفرضية العامة ومناقشتها : أهمية البرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعيا في تحقيق الدمج الأكاديمي بدرجة مرتفعة.

وبعد المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من البنود التي تنتمي إلى _ للاستبيان

والدرجة الكلية للاستبيان، بالإضافة إلى ترتيب كل بند في الاستبيان، وبالاعتماد على درجة: (مرتفعة جدا- مرتفعة- متوسطة-منخفضة- منخفضة جدا) التي تم اعتمادها كما هو موضح مسبقا، تم الحصول على النتائج التالية:

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
المحور 1	31.55	3.03	2	*مرتفعة جدا*
المحور 2	35.35	2 .73	1	*مرتفعة جدا*
المحور3	17.80	1.64	4	*مرتفعة*
المحور4	*27.10*	*1.86*	3	*مرتفعة*
المحور الكلية	111.80	7.71		*مرتفعة جدا*

جدول رقم (06): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل محاور التي تتعلق باستمارة الاستبيان

يتضح من خلال الجدول أن قد احتل المحور الأول المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (31.55) وانحراف معياري (3.03)، أما المحور الثاني فجاء في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (35.35) وانحراف معياري (2.73)، أما المحور الثالث جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (17,80) وانحراف معياري (1.64)، أما المحور الرابع في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (27.10) وانحراف معياري (1.86) حيث نجد أن المحور الأكثر أهمية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة هو محور التدريس ثم يليه محور البرنامج العام وبعد محور البرنامج التربوي الفردي ثم في الأخير يأتي محور التقييم والتشخيص وهذا ترتيب منطقي ،) وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (4.44) هذه القيمة تنتمي إلى المجال [35,35- 17,80[أي أن الدرجة مرتفعة ومنه نستنتج أن درجة أهمية البرامج التدريبية لمعلمي أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الدمج الأكاديمي للمعاقين سمعيا بدرجة مرتفعة يمكن تفسير هذه النتيجة بالاتفاق مع ما توصلت إليه مجموعة من الدراسات السابقة منها دراسة عبد الجبار المعنونة بالاحتياجات التدريبية وتحديد أولوياتها ضمن عشرة مجالات رئيسية من مجالات رئيسية من مجالات تدريب معلم التربية الخاصة، وكانت نتائج هذه الدراسة : هناك حاجة إلى برامج تدريبية عالية المستوى، ولكن هناك فرقا وحيدا دالا إحصائيا بشأن درجات الحاجات التدريبية بين المعلمين والمعلمات لصالح المعلمين، ومن خلال زيارتها لمركز الخاص بالأطفال المعاقين سمعيا ومن خلال حوارنا مع أفراد عينة الدراسة (معلمي هذه الفئة أنهم فعلا أن لهذه البرامج أهمية في تحقيق هذا الدمج من خلال خلق جو تفاعل بين الأطفال أنفسهم والمعلمين والأطفال وخلق نوعا من

التواصل والدمج فيما بينهم والعمل أكثر من خلال هذه البرامج معرفة خصوصية الفئة احتياجاتهم وأهمية هذه البرامج لهم وتحققت الفرضية

خاتمة:

يعتبر موضوع البرامج التدريبية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم الموضوعات خاصة وأنه يتناول فئة المعاقين سمعيا التي تعتبر فئة مهمة في المجتمع لا بد العمل على دمجهم ، ومحاولة مساعدتهم على تحقيق التوافق مع أنفسهم ومع الوسط الذي ينتمون إليه ، كل هذا يستدعي ضرورة تكثيف من مثل هذه الدراسات " وجاءت الدراسة بطبيعة الحال من أهمية الموضوع في المراكز الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما تم ملاحظته من خلال بحثنا، حيث استهل بحثنا بإشكالية البحث والتي انبثقت عنها أهداف وأهمية وفرضيات ودراسات سابقة وصولا إلى اقتراحات من بينها

- العمل على تطبيق مثل هذه البرامج لكونها الأكثر نفعا لهذه الفئة
- محاولة إجراء دراسات مكثفة حول هذه المواضيع لتوعية المجتمع بصفة عامة وأولياء الأمور بصفة خاصة بالاهتمام من مثل هذه الفئة وكم هم يحتاجون للاحتواء من طرف الأسر من طرف مؤسسات الاجتماعية
- إجراء ملتقيات وأيام وطنية تحسيسية لنشر الوعي بين أوساط المجتمع لتحقيق نوع من التكافل للعمل أكثر لدمج هذه الفئات في المجتمع
- إجراء أيام تكوينية خاصة للمعلمين والمربين حتى يتسنى كيفية التعامل مع هذه الفئة .
- إقامة ندوات ومحاضرات على مواضيع البرامج التدريبية ومدى أهميتها لدى الفئة ومحاولة تعميمها على مختلف المؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة

قائمة المراجع:

1. أبو الحمص، نعيم، والسرابى، رسمى، وحجازى، حمزة(1988).**التربية الخاصة، مبادئ في سيكولوجية وتربية الطفل المعوق**، دار الأرقم، رام الله/فلسطين
2. العبد الجبار ،عبد العزيز بن محمد (2003) :**البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة**، جامعة الملك سعود،الرياض، المملكة العربية السعودية
3. العبد الجبار ،عبد العزيز بن محمد (2002):**المهارات الضرورية لمعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم أهميتها ومدى امتلاكهم لها**، مجلة جامعة الملك سعود ، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية 1الرياض

4. منصور سمية،عواد رجاء:(2012): **تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول _دراسة مقارنة** ، مجلة جامعة دمشق،المجلد 28،العدد الأول، دمشق.

5. إسماعيل علي عمر ، السيد مصطفى السنباطي واخرون (2009): **الدمج وعلاقته بالشعور بالانتماء لدى طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ،دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة .**

6. القرنيطي عبد المطلب: (2001)،**سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** ،ط3،دار الفكر العربي ،القاهرة

7. فوتية فتيحة: (2009_2010)، **مدى نجاعة الدعم البيداغوجي في النجاح المدرسي عند التلاميذ المعاقين سمعيا المدمجين في الأقسام العادية دراسة حالات**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي.

8. (العزة سعيد حسني:(2002)، **المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار العلمية الدولية، الثقافة.